

# رمانة الميزان

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 21/07/2016

بلد واحد..

بلد يمتلك عراقة التاريخ..

بلد يمثل رمانة الميزان..

كان فيه أبو الأنبياء إبراهيم الخليل، وابنه إسماعيل، وإدريس، ويعقوب عليهم السلام..

عاش وما ت فيه الكريم ابن الكريم ابن الكريم، يوسف عليه السلام □

ولد فيه كليم الله موسى وأخوه هارون عليهما السلام..

منه تزوج إبراهيم الخليل هاجر، فأنجب منها إسماعيل - عليهما السلام -

ومنه تزوج سيد ولد آدم محمد عليه الصلاة والسلام ماريًا فأنجب منها ابنه إبراهيم!

إنها مصر.. أرض الكناة.. بلد الأنبياء والصالحين ..

الدولة الوحيدة التي ذكر اسمها صريحاً في القرآن الكريم 5 مرات في 5 آيات ..

وإذ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَئِنْ تَصِيرَ عَلَى طَقَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجَ لَنَا مَمَّا ثَبَثَ الْأَرْضُ مِنْ بَقِيلِهَا وَقُنَائِهَا وَفُومَهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَتَشْبَدُلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ حَيْزٌ أَهْبِطُوا مِضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَرِيَّثْ عَلَيْهِمُ الدَّلَلُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَأْوُوا بِعَصْبٍ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَكْثُلُونَ النَّبِيِّنَ بِعَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَفُوا وَكَانُوا يَغْتَدُونَ (61) البقرة

وأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُوَا لِقَوْمَكُمَا بِمِضْرٍ بُيُوتَكُمْ وَاجْعَلُوا بَيْوَتَكُمْ قَبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ (87) يومنس

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِضْرَ لِأَمْرَأِهِ أَكْرِمِي مَثُواهُ عَسَى أَنْ يَنْعَفَنَا أَوْ نَتَخَذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوشَقَ فِي الْأَرْضِ وَلَئِنْعَلَمْهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَغْلَمُونَ (21) يوسف

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوشَقَ آقَى إِلَيْهِ أَبُونِيهِ وَقَالَ اذْخُلُوا مِضْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) يوسف

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْوِهِ قَالَ يَا قَوْمَ أَنَيْسَ لِي مُلْكَ مِضْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَازُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

تَأْمِلُوا اسْمَ (مِضْر)..

إِنَّهُ يَبْدأُ بِحَرْفٍ مَكْسُورٍ فِي جُمِيعِ حَالَاتِهِ ..

انتبهوا جيداً.. ترقبوا المفاجأة..

تَأْمِلُوا عَظِمةَ الْخَالقِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فِي نُظُمِ كِتَابِهِ ..

هذا النظم الذي لا يتوقف عند مستوى الكلمة أو الحرف بل إلى ما هو أدنى من ذلك!

إلى مستوى حركة الحرف وحظه من علامات التنقيط والتشكيل!

قد يتعجب بعضهم من قولنا إن المنظومة الرقمية القرآنية تقوم على ما هو أدنى من الحرف!

وقد يجدون صعوبة في التصديق بأنّ مواقع علامات التشكيل في القرآن محسوبة بميزان!

وقد يعتبرون ذلك كلاماً عاطفياً أو ترفاً فكريّاً أجوف لا يستند إلى دليل..

وقد لا تستطعون أن يستوعبوا هذه الحقيقة الآن.. لأنه لم يتجرأ أحد على هذا القول من قبل!

فنحن في عصر العلم الذي لا يؤمن إلا بما هو مُدرك محسوس..

ولكنه قد حان الأوان لكل مسلم أن يتسلح بالأدلة الحاسمة والبراهين الدامغة التي تؤكد ذلك!

ونحن في موقع (طريق القرآن) نقدم للمسلمين ولغير المسلمين آلاف الأدلة والبراهين الرقمية الحاسمة التي تؤكد ذلك..

ونقف الآن بين يدي أحد هذه الأدلة.. فاستعدوا..

تأملوا الآية التي احتضنت (مضر) للمرة الأولى في القرآن الكريم:

وَإِذْ قُلْثُمْ يَا مُوسَى لَنْ تَضِيرَ عَلَى طَقَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا ثَبَثَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَقْلِيلِهَا وَفُوْمَهَا وَعَدْسَهَا وَبَصْلَهَا قَالَ أَتَشَبَّهُلُونَ الَّذِي هُوَ أَنْدَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مَضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصُرْبَثَ عَلَيْهِمُ الدُّلُّ وَالْمُشَكَّلُ وَبَأْوَوْا بِعَصْبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ إِبْيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَفُوا وَكَانُوا يَغْتَدُونَ (61) البقرة

في هذه الآية هناك 41 حرفاً مكسوراً..

وحرف الميم المكسور في اسم (مضر) يأتي في منتصف هذه الحروف تماماً!

20 كسرة قبلها و 20 كسرة بعدها!

ميزان رقمي عجيب مرکزه حرف الميم المكسور في اسم (مضر)!

وتأملوا الآية التي احتضنت اسم (مضر) للمرة الأخيرة في القرآن..

وَنَادَى فِرْزَعُونَ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمَ أَنَيْسَ لِي مُلْكٌ مِضْرٌ وَهَذِهِ الْأَئْهَازُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبَصِّرُونَ (51) الزخرف

هناك 13 حرفاً مكسوراً في هذه الآية..

حرف الميم المكسور في (مضر) يأتي في منتصف هذه الحروف تماماً!

6 كسرات قبلها و 6 كسرات بعدها!

سبحان الله! الدلالة ذاتها والميزان الرقمي ذاته!

ألم أقل لكم إنها رمانة الميزان!

للتأكيد.. تأملوا آية أخرى من الآيات التي ورد فيها اسم (مضر) ..

تأملوا الآية رقم 87 من سورة يونس..

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبْرُوا لِقَوْمَكُمَا بِمِضْرٍ بَيْوَاتٍ وَاجْعَلُوا بَيْوَاتِكُمْ قَبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ (87) يونس

في هذه الآية هناك 13 حرفاً مكسوراً..

نعم.. حرف الميم المكسور في اسم (مضر) يأتي في منتصف هذه الحروف تماماً!

6 كسرات قبلها و 6 كسرات بعدها!

سبحان الله! الميزان الرقمي نفسه!

بل إن هناك ما هو أتعجب من ذلك!

لا تغادروا هذه الآية وتأملوا أين جاء حرف الميم المكسور في اسم (مضر)!

لقد جاء في الوسط تماماً.. 33 حرفاً قبله و33 حرفاً بعده!

تذكروها جيداً أن حرف الميم في اسم (مضر) مكسور على الدوام وفي جميع حالاته!

وهذا الحرف المكسور هو مركز ميزان حركة الكسرة في جميع الآيات السابقة!

تأملوا هذه المرة أقصر الآيات التي وردت فيها (مضر)..

**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آتَوْهُ أَبَوِيهِ وَقَالَ اذْخُلُوا مَضْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ** (99) يوسف

في هذه الآية هناك 7 حروف مكسورة..

وما يثير العجب حقاً أن هناك 3 كسرات قبل حرف الميم المكسور في اسم (مضر) و 3 كسرات بعدها!

سبحان الله.. تختلف الآية من حيث الطول والقصر ويتغير موقع (مضر) داخل الآية ويظل الميزان دقيقاً محكماً!

ألم أقل لكم إنها رمانة الميزان؟!

ولكن.. هل لاحظتم شيئاً في الآيات الأربع التي استعرضناها حتى الآن؟!

تأملوا هاتين الآيتين:

**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَجِيَهُ أَنْ تَبْرُأْ لِقَوْمَكُمَا بِمَضْرَ بَيْوَنَا وَاجْعَلُوا بَيْوَنَا قَبْلَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ** (87) يونس

**وَتَادَى فَرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمَ أَنِيسَ لِي مُلْكٌ مَضْرٌ وَهَذِهِ الْأَنْهَازُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا يَبْصُرُونَ** (51) الزخرف

في الآية الأولى هناك 6 كسرات قبل ميم ومضر المكسورة و 6 كسرات بعدها!

في الآية الثانية هناك 6 كسرات قبل ميم ومضر المكسورة و 6 كسرات بعدها!

تطابق تام بين آياتي يونس والزخرف رغم اختلاف موقع مصر في الآيتين!

أتعلمون لماذا توازنت الحروف المكسورة في الآيتين على الرقم 6؟!

لأن الفرق بين رقمي الآيتين  $51 - 87$  يساوي 36، أي  $6 \times 6$

كما أن مجموع حروف الآيتين 150 حرفاً، وهذا العدد =  $6 \times 6 + 114$

ومجموع رقمي الآيتين 138 حرفاً، أي  $6 \times 23$

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

سبحان الله!

تذكروها أن مجموع الكسرات في آياتي يونس والزخرف 26، ويساوي  $13 + 13$

كما أن حرف الميم تكرر في الآيتين 13 مزة!

والعجب أن 13 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 6

والأعجب من ذلك أن حروف (مضـ) الثلاثة تكررت في هاتين الآيتين 24 مـة!

و24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

أرأيتم مثل هذه العلاقات الرقمية العنكبوتية المعجزة؟

هل بعد هذا من مجال للتشكيك في مصدر القرآن العظيم؟

تأملوا آية مصر الأولى في سورة يوسف..

وَقَالَ الَّذِي اسْتَرَاهُ مِنْ مَضَـ لِأَمْرِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْهَعَنَا أَوْ تَنْخَدَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَا لِيُوشَفَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ  
الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ عَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَغْلَمُونَ (21) يوسف

في هذه الآية هناك 25 كسرة..

واسم يوسف يتكرر في سورة يوسف 25 مرة..

هل تعجبتم؟!

فما بالكم لو علمتم أن حروف "يوسف" تكررت في هذه الآية 25 مرة أيضـاً!

الياء تكرـر في هذه الآية 8 مـرات.

الواو تكرـر في هذه الآية 11 مـرة.

السين تكرـر في هذه الآية 3 مـرات.

الفاء تكرـر في هذه الآية 3 مـرات.

ميزان رقمي لا نظير لدقته!

ورغم هذه العجائب.. ما رأيكم لو زدنا الأمر تحديـاً؟!

فتـأملوا ..

كم عدد الكسرات التي وردت في آيات مصر الخمس في القرآن الكريم؟!

لا تفـكروا كثيرـاً..

هناك 99 حرـفاً مكسـورـاً ورد في آيات مصر الخمس..

إليـكم المفـاجـأـة..

إن رقم أقصـر آية يرد فيها اسم مصر هو 99

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوشَفَ آقَى إِلَيْهِ أَبُوئِيهِ وَقَالَ اذْخُلُوا مِضَـ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِيـنَ (99) يوسف

سبـحان اللهـ!

تأملوا هذه العجائب الرقمية المبـهـرة حتى على هذا المستوى الدقيق من التشكـيل والتنـقيـط

رغم القرآن الكريم قد نـزل مـلفـوظـاً ولم يتم تـشكـيلـ حـرـوفـه وـتنـقيـطـها إلا بـعد عـشـرات السنـين من انـقـضـاءـ الـوـحـيـ!

وبـين طـيـاتـ هذهـ الحـقـائقـ الرـقـمـيـةـ الدـامـغـةـ رسـالـةـ وـاضـحةـ إـلـىـ الـذـيـنـ لـاـ يـزـالـونـ يـتـشـبـثـونـ بـحـبـالـ شـكـوكـهـمـ الواـهـيـةـ

عَلَّمَهُمْ يَدْرِكُونَ أَنَّ هَذِهِ الْحَبَالَ قَدْ تَمَرِّقَتْ إِلَى الْأَبْدِ وَلَمْ يَعْدْ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَشَبَّثُونَ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ..

وَلَعَلَّهُمْ يَسْتَدِرُكُونَ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ وَيَدْرِكُونَ مَصْرُورًا هَذَا الْقُرْآنَ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ..

إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ لَا رَيْبَ عَنْهُ

---

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).